(451) الثوب على النقاء دون ماهو عليه. والقصرة أصل العنق. وقوله " وتنحتون الجبال بيوتا " فالجبل جسم عظيم بعيد الاقطار عال في السماء، ويقال: جبل الانسان على كذا أي طبع عليه، لانه يثبت عليه لصوق الجبل، والمعنى انهم كانوا ينحتون في الجبال سقوفا كالابنية، فلا ينهدم، ولايخرب، " فاذكروا آلاء ا " معناه تفكروا في نعمه المختلفة كيف مكنكم من الانتفاع بالسهل والجبل " ولاتعثوا في الارض مفسدين " معناه لاتضطربوا في الارض مفسدين يقال: عاث يعيث عيثا، وعثى يعثي بمعنى واحد. ومفسدين نصب على الحال. ومعنى الاية التذكير بنعم ا من التمكين في الارض والتسخير حتى تبوأوا القصور وشيدوا المنازل والدور مع طول الامال وتبليغ الاجال. قوله تعالى: قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون (74) آية بلاخلاف. قرأ ابن عامر " وقال الملا " بزيادة واو، وكذلك في مصاحف أهل الشام الباقون بلاواو. في هذه الاية حكاية عما قال الملا من قوم صالح، وهم جماعة من أشراف قومه ورؤساء أمته " الذين استكبروا " أي طلبوا الكبرفوق القدر، لان الاستكبار هو طلب الكبر فوق القدر، حتى يؤدي صاحبه إلى إنكار مادعي اليه من الحق، أنفة من اتباع الداعي إلى الحق " للذين استضعفوا " فالاستضعاف طلب الضعف بالاحوال التي تقعد صاحبها عماكان يمكن غيره من القيام بالامر، والاصل في باب (استفعل) الطلب منه.